مَسَائِلُ نَحْوِيَّةٌ خِلافِيَّةٌ
فِي ضَوءِ النُّقُوشِ العَرَبِيَّةِ الجَنُوبِيَّةِ القَدِيمَةِ

د/ عبد الحميد حمدي عبد الحميد المقدم
أستاذ مشارك بقسم اللغة والنحو والصرف
كلية اللغة العربية- جامعة أم القرى

ملخص

اشتُهر منذ الزمان القديم ضراوة الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين، حتى لا تكاد تجد مسألة من مسائل النحو إلا وفيها مذهبان: بصريٌّ وكوفيّ.

وللغة العربية الجنوبية ونقوشها المسندية علاقة وطيدة باللغة العربية الشمالية (لغة القرآن الكريم)؛ وفيها الأدلة الشافية لكثير من الخلافات والمشاكل النحوية؛ إذ تُعدُّ هي المؤسِّسُ والمُشرِّعُ للفصحى بدون منازع بحُكم أقدميتها، وفي ضوء هذه العلاقة يأتي هذا البحث الموسوم بـ:

مَسَائِلُ نَحْوِيَّةٌ خِلافِيَّةٌ فِي ضَوءِ النُّقُوشِ العَرَبِيَّةِ الجَنُوبِيَّةِ القَدِيمَةِ

وقد تناول الباحث أربع مسائل مشهورة ، ورجَّح الخلاف فيها بين المدرستين في ضوء ما تمَّ الكشف عنه من النقوش التي كُتبت بها اللغة العربية الجنوبية ، وجاءت المسائل على النحو التالي :

- الاختلافُ في إعراب الأسماءِ الستَّة .
- القولُ في إعراب المثنى والجمع .
- القولُ في أصل الاشتقاق؛ الفعل أم المصدر ؟
- القولُ في حقيقة (كِلَا و كِلْتَا) .

واعتمدَ البحث على المنهج الاستقرائي فِي عَرْضِ المَسائل، مع الحرص على الإجمال وتجنب الإطناب، مع إبداء الرأي قبولاً أو ردَّاً مُرتَكزاً على ما توفر من أدلة، ثم إيراد النقوشِ المسندية التي ترِدُ فيها الشَّواهِدُ المرجِّحة على المسألة .

الكلمات المفتاحية : مسألة ـ الخلاف ـ العربية الجنوبية ــ المسند ــ نقوش

مقدمة :

الحَمْدُ لِلَّهِ الرَّحمنِ، علَّمَ القرآنَ، خَلقَ الإنسَانَ، علَّمهُ البيَانَ، والصَّلَاةُ والسَّلامُ على خَير الأنَامِ، وسّيِّدِ ولَدِ عَدنَان. **أمَّا بَعْد ،،،**

فقد اشتُهر منذ الزمان القديم ضراوة الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين؛ فكانوا يتناظرون في مجالس الخلفاء، وكثرت الأدلة والحجاج بين الفريقين (١)، وتباينت الآراء النحوية، حتى لا تكاد تجد مسألة من مسائل النحو إلا وفيها مذهبان: بصريٌّ وكوفيّ (٢) .

وظهرت كتب الخلاف محاوِلةً المفاضلة والتَّرجيح بين المذهبين، وما زالت مسائل الخلاف تُبحث وحُججه تُعاد، ومن هنا وجَّهتُ هدفي لحلِّ هذه المشاكل وترجيحِ الخلافِ بالأدلَّةِ بين المدرستين ، خاصةً وأنّي لم أجد من تناوله بدراسة مستقلَّة .

وللغة العربية الجنوبية ونقوشها المسندية علاقة وطيدة باللغة العربية الشمالية (لغة القرآن الكريم)؛ كما أنَّ الباحث المتمعِّنَ في اللغات اليمنية سيجدُ فيها الأدلة الشافية لتلك الخلافات والمشاكل النحوية . وفي ضوء هذه العلاقة يأتي هذا البحث الموسوم بـ: **مَسَائِلُ نَحْوِيَّة خِلافِيَّة فِي ضَوءِ النُّقُوشِ العَرَبِيَّةِ الجَنُوبِيَّةِ القَدِيمَةِ .** وترجع أهمية هذا البحث إلى عدة أمور منها:

- توخي الإنصاف في ترجيح مسائل الخلاف في ضوء النقوش العربية الجنوبية .
- أنَّ النقوش المسندية هي المادة الخام للغةِ العربِ الأقحاح، لمْ يتغيَّر منها شيء.(٣)
- دراسةُ النقوش المسندية تعمل على تكوين صورة أولية للباحثين لمعرفة لغة هذه النقوش.

وقد استوى البحث في: فصلين، تسبقهما مقدمةٌ، وتقفوهما خاتمةٌ على النَّحو الآتي:

(١) مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، ص٦٦ .

(٢) دروس في المذاهب النحوية، ص٨٩ .

(٣) لغة الضاد ونقوشها المسندية، ص٤٣ .

- **المقدمة :** وفيها الخلفية النظرية للموضوع، ومشكلة الدراسة وهدفها ، والحديثُ عنْ دوافِع اختِيارِ المَوضوع، وأهميَّتِه، ومَنهجِ الدِّراسة.
- **الفَصْلَ الأوَّلُ: العربية الشمالية وعلاقتها بالعربية الجنوبية وخط المسند .**

ويَضُمُّ ثلاثةَ مَبَاحِث : * **الأوَّلُ:** العلاقة بين اللغة العربية الجنوبية والشمالية .

* **الثَّانِي:**التَّعريف بخط المسند، والنقوش العربية الجنوبية القديمة

- **الفَصْلُ الثَّانِي : مسائل نحوية خلافية في ضوء النقوش العربية الجنوبية .**

ويَضُمُّ أربعَ مَسائِل : * **الأولى:** الاختلافُ في إعراب الأسماءِ الستَّة .

* **الثانيةُ:** القولُ في إعراب المثنى والجمع .

* **الثالثةُ:** القولُ في أصل الاشتقاق؛ الفعل أم المصدر؟

* **الرَّابعةُ:** القولُ في حقيقة (كِلَا و كِلْتَا) .

- **الخاتمة :** واشْتَمَلتْ عَلى أهَمِّ النَّتَائِجِ التِي تَمَخَّضَتْ عَنْهَا هَذِهِ الدِّرَاسَة . ثُمَّ ذَيَّلتُ البَحثَ بِفهْرسٍ للمَصَادِر والمَراجِع، وآخَرَ للمَوْضُوعَات؛ تَسْهِيلاً عَلى القَارىء الكَريم.

وقد اقتضت طبيعةُ البحث اعتمادَ المنهج الاستقرائي فِي عَرْضِ المَسائلِ مُتَّبِعَاً الخُطواتِ الآتية :

- **أوَّلاً :** دِراسةُ كُلِّ مسألةٍ بذكر مذاهب النحويين القدماء مَعَ الحِرصِ على الإجْمالِ وتَجنُّبِ الإطنابِ في عرضِ المسائلِ الخِلافية؛ لأنَّ التفصيلَ فيها يحتاجُ إلى مُجلدَّات، مَعَ إبداء رأيي بتَرْجيحِ مَا أراهُ رَاجِحَاً، قبولاً أو ردَّاً، مُدَعِّماً مقالتي بما توافرَ لديَّ مِن أدلة .
- **ثانياً :** تَرتيبُ المَسائلِ الخلافية وِفق ترتِيب كتابِ الإنْصَافِ فِي مَسَائِلِ الخِلافِ .
- **ثالثاً:** إيرادُ النَّقشِ أو النقوشِ التي تردُ فيها الشَّواهِدُ المُرجّحَةُ فِي المَسْألةِ، وذكر نبذة مختصرة عن النقش ، فإذَا كانَ مِن الطّوال قُمتُ بذكْر سطر سابقٍ أو لاحِق لمَوطِنِ الشَّاهِدِ بحَيث لا يخِلُّ ذلكَ بالمَعْنَى العَام .

والله أسأل أن يتقبل هذا العمل بقول حسن ، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم .

الفصل الأول : المَبْحَثُ الأوَّلُ: العلاقة بين اللغة العربية الجنوبية والشمالية .

تُـكَوِّنُ العربية الجنوبية والعربية الشمالية واللغات السامية في الحبشة الفرع الجنوبي من اللغات السامية(١)، وهي تقابل الفرع الشمالي الذي يتألف من الأكادية والكنعانية "الفينيقية والعبرية" والآرامية(٢)، وأول لغة من الفرع الجنوبي كان لها دور في التاريخ هي اللغة العربية الجنوبية القديمة(٣)، والعلماء يطلقون عليها: "اليمنية القديمة"، أو"القحطانية"، ويلقبها بعضهم أحيانًا "بالسبئية"؛ تسميةً لها بإحدى لهجاتها الشهيرة التي تغلب عليها جميعاً في صراعها معها.(٤)

وأهم اللهجات العربية الجنوبية أربع هي: السبئية، والمعينية، والقتبانية، والحضرمية، وهي لهجات عربية، وليست لغات مستقلة (٥) ، واستمدت هذه اللهجات تسمياتها من أسماء الشعوب التي كانت تتحدث تلك اللهجات، أو من أسماء مناطق سكانهم في جنوب الجزية العربية .(٦)

وقد اكتشفت النقوش العربية الجنوبية القديمة في القرن التاسع عشر(٧)، والخَطُّ الذي كانت تدون به هذه النقوش هو المعروف "بالمسند"(٨)، وقد أمكن بعد فك رموز خطها المسند التعرفَ على مضمون

(١) المقصود هنا باللغات السامية في الحبشة: تلك اللغات التي نشأت عن العربية الجنوبية القديمة .علم اللغة العربية، ص ١٨٣ .

(٢) فقه اللغة، ص ٥٩ .

(٣) علم اللغة العربية، ص ١٨٣ .

(٤) دراسات في فقه اللغة، ص ٥٢ .

(٥) تاريخ اليمن القديم، ص١٩٣، الأصول المرفوضة عند النحويين العرب في ضوء النقوش المسندية،٢١٤.

(٦) العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية ومصر في ضوء النقوش العربية القديمة، ص ١٩ .

(٧) علم اللغة العربية، ص ١٨٣ .

(٨) دراسات في فقه اللغة، ص ٥٤ .

هذه النقوش وتحليل خصائصها اللغوية(١)، أما العربية الشمالية : فإننا لا نكاد نعرف شيئًا عن نشأتها، والمراحل التي اجتازتها في عصورها الأولى، وهي قسمان:

- **الأول: العربية البائدة:** هي عربية النقوش التي بادت لهجاتها قبل الإسلام، وأهمها ثلاث لجهات: الثمودية، والصفوية، واللحيانية، ولا يتجاوز أقدم ما وصلنا من نقوشها القرن الأول ق. م.
- **الثاني: العربية الباقية:** وهي التي ما نزال نستخدمها في الكتابة والتأليف ، وهي التي وصلت

إلينا عن طريق القرآن والسنة والشعر الجاهلي، ولا تجاوز آثارها القرن الخامس بعد الميلاد. (٢) والعلاقة وثيقة بين اللغة العربية الشمالية(عربية القرآن الكريم) والعربية الجنوبية؛ فقد وصفت لأولى بأنها لغة الضاد وكأن الضاد لم تأت إلا فيها، والواقع أن الضاد من الأصوات التي تشترك فيها اللغتان معا . وتعد الضاد هنا سمة من سمات العربية الشمالية والعربية الجنوبية(٣)، ولا شك أن وجود صوت الضاد في العربية الجنوبية هو خير دليل على العلاقة الوثيقة بين العربيتين، وأن العربية الجنوبية لقدمها تُعد أصلاً تطورت عنه العربية الشمالية(٤)، يقول محمد بن علي الحجري: " لغة المسند- يعني: اللغة العربية الجنوبية- بما أنها لغة الضاد الأولى بحكم أقدميتها فهي كذلك اللغة الفصحى الأولى."(٥)، كما أنَّ اللغة السامية الوحيدة التي تضم كل أصوات الحلق المعروفة كاملة غير منقوصة في العربية الشمالية هي اللغة العربية الجنوبية القديمة . (٦)

---

(١) علم اللغة العربية، ، ص ١٨٣ .

(٢) دراسات في فقه اللغة، ص ٥٤، ٥٥ .

(٣) علم اللغة العربية، ص ١٩٩ .

(٤) الأصول المرفوضة عند النحويين العرب ، ص ٢١٧ ، ٢١٨ .

(٥) لغة الضاد ونقوشها المسندية، ج١، ص٦ .

(٦) علم اللغة العربية، ص ١٤١ .

وعلى الرغم من هذه العلاقة الوطيدة إلا أنَّ هناك مَنْ ينكرها، ويرى تبايناً في صِحة اتصالهما. وفي مقدمة هؤلاء أبو عمر بن العلاء القائل: " مَا لِسَان حِمْيَر وأقاصِي اليمن اليَوْم بلساننا وَلَا عربيتهم بعربيتنا".(١)

المَبْحَثُ الثَّانِي: التَّعريف بخط المسند والنقوش العربية الجنوبية القديمة .

- **أولا : التعريف بخط المسند :**
- **تسميته :** سُمي بهذا الاسم نسبة إلى أشكال الحروف وعلاقتها بالعمارة في اليمن، والتي تكون على هيئة الأعمدة حسب رأي ولفنسون(٢)، وقد اشتُهر عند علماء العربية بأنه خط حِمْيَر، ولذلك قال له بعضهم : (الخط الحِميَريَ)، و(القلم الحِمْيَريّ) (٣)، وذكر ابن خلدون أن حِمْيَر كانت تمنع من يريد أن يتعلم المسند إلا بإذنها(٤)،وذهب ولفنسون إلى أنَّ تسميته بهذا الاسم عربية إسلامية(٥)، واعترضه محمد عبدالقادر بافقيه بقوله:" إنَّ الاسم كان شائعاً عند العرب حتى في الشمال، قبل الإسلام". (٦)
- **أصلُ خط المسند :** اختلف المستشرقون حول أصل المسند ؛ فذهب أكثرهم إلى أنه مشتق من الأبجديات السامية الشمالية، وزعم نفرٌ من الباحثين أنَّه مشتق من القلم الكنعاني، ويرى بعض علماء العربية أن الكتابات العربية الجنوبية أقدم زمنا من أقدم الكتابات الكنعانية ، والراجح كما يرى الدكتور/ جواد علي : أن صور الأبجديات القديمة الواصلة إلينا قليلة، ولا يوجد بينها وبين صور المسند تشابه كبير يفيدنا في تعيين أصله، وعليه فالمسند خطٌّ قائم بذاته . (٧)

---

(١) طبقات فحول الشعراء، ج١،ص١١، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ،ج١٦، ص١٩٦، ٢٧٣ .

(٢) تاريخ اللغات السامية، ص ٢٤٣، الأصول المرفوضة عند النحويين العرب ، ص٢٠٩

(٣) لسان العرب ، (س ن د) ، (ج ز م) .

(٤) المقدمة ، ج٢، ص١٢١.

(٥) تاريخ اللغات السامية، ص ٢٤٣.

(٦) تاريخ اليمن القديم، ص١٩١. بتصرف ، الأصول المرفوضة عند النحويين العرب ، ٢٠٩.

(٧) المفصل في تاريخ العرب ، ج١٥، ص٢١٤، الأصول المرفوضة عند النحويين العرب، ص٢٠٩-٢١١

- **أبجدية المسند وسِماته:** تتكون أبجدية المسند من تسعة وعشرين رمزاً للحروف، رتبها

الشمالية	أ	ب	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض
الجنوبية	𐩱	𐩵	𐩸	𐩣	𐩤	𐩦	𐩡	𐩧	𐩬	𐩫	𐩮	𐩩	𐩭	𐩪
الشمالية	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	ه	و	ي	-
الجنوبية	𐩯	𐩲	𐩰	𐩳	𐩶	𐩷	𐩫	𐩨	𐩥	𐩢	𐩠	𐩺	𐩹	𐩻

العالم البلجيكي جاك ريكمنز (١)، وتمثل أصوات الحروف العربية الحديثة بزيادة صوت واحد ينطق من مخرج قريب من السين، بين السين والشين(٢)، وقد ثبت هذا الصوتُ في القراءات القرآنية عند حمزة؛ فقد كان يقرأ بإشمام السين زاياً في قوله–جلَّ شأنه-"اهْدِنَا لصِّرَاطَ المُستَقِيم"[الفاتحة،٦](٣) وهذه صورة حروف العربية الجنوبية مقابلة بالحروف العربية الشمالية:

وحروفه منفصلة غير متصلة، ولتمييز الكلمات بعضها عن بعض وضعَ الكُتَّابُ خطوطاً مستقيمة عمودية تشير إلى انتهاء الكلمة وإلى ابتداء كلمة جديدة (٤)، كما أن حروفه غير مشكلة، وهي خالية من التنقيط الموجود في عربيتنا(٥)، ولا توجد فيه علامة لتشديد الحرف، وقد يكتب الحرف مرتين كما الحال في الأبجديات الأوربية للدلالة على أنَّ الحرف مشدد . (٦)

وهي أصوات ساكنة، ولم نقف على كيفية النطق بكلمات اللغات اليمنية القديمة على وجه

(١) مختارات من النقوش اليمنية القديمة، ص ١١٩ .

(٢) تاريخ اليمن القديم، ص١٩١، قواعد النقوش العربية الجنوبية، ص ١٠ .

(٣) معاني القراءات، ج١، ص١٠٧، زاد المسير في علم التفسير،ج١، ص٢٠ .

(٤) المفصل في تاريخ العرب ،ج١٥، ص٢١٦، قواعد النقوش العربية الجنوبية، ص١١ .

(٥) المفصل في تاريخ العرب ،ج١٥، ص ٢١٧ .

(٦) المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة، ص٣، المفصل في تاريخ العرب،ج١٥، ص٢١٧،٢١٦ .

يقيني. فهي لم تصل إلينا إلا عن طريق النقوش، وتجرد هذا الرسم من حرف المد يجعل قراءة كل كلمة محتملة لعدة وجوه . (١)

- **كِتابة حروف المسند:** تبدأ كتابته من اليمين في العادة، وتنتهي في اليسار، وقد يكتبون من اليسار أيضا، وينتهون بالسطر في اليمين، وقد يمزجون بين الطريقتين حتى تنتهي الكتابة.(٢)

- **ثانيـا: التَّعريف بالنقوش العربية الجنوبية القديمة:**

هي التي كتبت بخط المسند، وتمثل مجموع اللهجات الرئيسية في اليمن، وهي السبئية، والمعينية، والقتبانية، والحضرمية(٣)، وقد اكتشفت في القرن التاسع عشر(٤)، وبلغ المعروف منها حتى وقتنا الحاضر حوالي(١٠٠٠٠) عشرة آلاف نَصٍّ، كُتبت الغالبية العظمى منها على الحجر أو البرونز؛ حفاظاً عليها من الزوال، وتعالج مواضيع خاصة جداً، يمكن تقسيمها إلى أربع مجموعات:

١) **نصوص تنظيم الحياة العامة:** وهي المراسيم التي يصدرها الملك أو القبيلة .

٢) **نصوص دينية** -وهي الأكثر عدداً وأهمية-:وهي نقوش الهبات والقرابين، والاعترافات.

٣) **نصوص متعلقة بالممتلكات:**

وهي نقوش تتعلق بمناسبة إقامة منشآت أو توسيعها.

٤) **نصوص تذكارية** :

لتمجيد الملك أو الشخصيات الهامة في المملكة . (٥) وقد هدتنا هذه النقوش إلى أصول هذه العربية الجنوبية القديمة، وإلى طريقة رسمها وأسلوب تعبيرها.(١)

---

(١) فقه اللغة ، ص ٦٣ .

(٢) قواعد النقوش العربية الجنوبية، ص ١٠، المفصل في تاريخ العرب ، ج١٥، ص٢١٦ .

(٣) تاريخ اليمن القديم، ص١٩١، الأصول المرفوضة عند النحويين العرب ٢١٤.

(٤) علم اللغة العربية، ص ١٨٣ .

(٥) مختارات من النقوش اليمنية القديمة، ص ٩٩- ١٠١ .

وعن هذه النقوش يقول المستشرق الإيطالي اغناطيوس غويدي: "إنَّ تلك النصوص في الغالب موجزة ، وهي تشتمل في جملتها تقريباً على كلمات تتكرر هي بعينها، ولكنها كافية في إفادتنا بالمادة اللغوية عن هذه اللغة، وعن الخصائص التي تتميز بها عن العربية الشمالية ... إن أغلب هذه النصوص يكشف في أقل الاحتمالات وجود أدب إن لم يكن لها أي أثر آخر".(٢)

الفصل الثاني : المسألة الأولى: الاختلاف في إعراب الأسماء الستة (٣)

اختلف أئمة النحو في إعراب الأسماء الستة على مذاهب :

- **الأول: مذهب سيبويه(٤)، وجمهور البصريين :** أنها معربة بالحروف نيابة عن الحركات؛ وهذا هو الأكثر والأشهر في إعرابها.
- **الثاني: مذهب جمهور الكوفيين، ومنهم الكسائي، والفراء:** أنَّها معربة بالحركات و الحروف معـًا؛ فالضمة والواو علامة للرفع، والفتحة والألف علامة للنصب، والكسرة والياء علامة للجر**(٥)**
- **الثالث:** أنَّ الألف والواو والياء هي حروف إعراب ودوالٌّ على الإعراب . **ونسبه أبو حيان لأبي علي الفارسي،** قائلاً: "وذهب أبو علي وجماعة من أصحابنا إلى أنها حروف إعراب، ودوال على الإعراب . "**(١) .**

---

(١) دراسات في فقه اللغة، ص ٥٢ .

(٢) محاضرات في تاريخ اليمن والجزيرة العربية ، ص٨٧، الأصول المرفوضة عندالنحويين العرب ، ص ٢١٥،٢١٦ .

(٣) ينظر تفصيل المسألة في: الإنصاف في مسائل الخلاف ،ج١، ص٢٨/١٧، التبيين عن مذاهب النحويين ، ص ١٩٣-٢٠٠، ائتلاف النصرة ، ص ٢٨، ٢٩.

(٤) لم يعرض سيبويه لإعراب الأسماء الستة ولم يعقد لها بابا منفصلا ، ولكنه ذكر إعرابها عن العرب بقوله: "واعلم أنَّ من العرب من يقول: هذا هنوك ورأيت هناك ومررت بهنيك."الكتاب، ج٣ ، ٣٦٠ .

(٥) همع الهوامع، ج١، ص١٣١ .

ونِسبةُ هذا الرأي لأبي عليّ في هذه المسألة غير صحيح؛ لأنَّ في نَصِّه ما يقطع باتفاقه التّام مع سيبويه في أنَّ هذه الحروف ليست علامات إعراب ولا دوال عليها، وإنما هي حرف إعراب والحركات مقدرة عليها، وأنَّ حركة ما قبلها تابعة لها. يقول أبو عليّ:" والدليل على أنَّ الواو في (أخوك) وبابه حرف الإعراب الذي هو اللام وليس بعلامة الإعراب ولا دلالته قولهم:(امرُؤ وابنُم) فأتبعوا ما قبل حرف الإعراب، فكما أنَّ الهمزة في(امرئ) والميم في(ابنم) حرف إعراب ليس بدلالة إعراب، كذلك حرف اللين في(أخيك) ونحوه حرف إعراب".**(٢)**

- **الرابع :**أنَّ (فاك، و ذا مال) معربان بحركات مقدرة ، وأنَّ (أباك ، وأخاك ، وحماك ، وهناك) معربة بالحروف. ونسبه أبو حيان والسيوطي للسهيلي ولتلميذه أبي علي الرندي. **(٣)**

ونسبة هذا الرأي للسهيلي غير صحيح؛ لأنَّ في نصِّه ما يقطع بأنها معربة بالحركات التي قبل الحروف والحروف إشباع. يقول السهيلي: " فالضمة التي هي علامة الرفع في قولك" أخ "، هي بعينها علامة الرفع في (أخوك)، إلا أنَّ الصوت بها مدّ؛ ليتمموا اللفظ كما تمموا المعنى بالإضافة إلى ما بعد الاسم، ولم يحتاجوا مع تطويل حركات الإعراب إلى إعادة ما قد حذف من الكلمة رأسا، كما لا يعاد ما حذف من(يد) و(دم) "**(٤)**

ويرى البحث : أنَّ المذهب الأول أولَى بالقبول والترجيح ؛ لعدة أمور منها :

- **أولا:** أنَّ في مذهبه مَزيدُ فائدة؛ لأنَّه يُعَدُّ تَوطِئَةً وتمْهيداً لإعْرابِ المُثنى وجَمْعِ المذكر

(١) ارتشاف الضرب، ج٢، ص ٨٣٩ .

(٢) التعليقة على كتاب سيبويه، ج١، ص٢٨، المسائل البصريات، ص ٨٩٦ .

(٣) ارتشاف الضرب، ج٢، ص ٨٣٨، همع الهوامع، ج١، ص ١٣٨ .

(٤) نتائج الفكر في النحو، ص٧٨ .

السَّالم بالحروف لأنَّهُما فرْعَان عَلَي المُفْرد(١)، **ثانيا:** أنَّ حرف الإعرَاب مَا إذا سقط يختلُّ بِهِ معنى الْكَلِمَة وَهَذِه الْحُرُوف كَذَلِك وَلَو كَانَت إعراباً لم يختلّ مَعْنَاهَا بسقوطه، **ثالثا:**أنَّ الحروف مزيدة في نهاية الِاسْم،فَكَانَت حُرُوفَ إِعْرَاب كتاء التَّأْنِيث وألفه، **رابعا :** أنَّ هَذِه الْأَسْمَاء معربة وَالْأَصْل فِي كلَّ مُعرب أَن يكون لَهُ حرف إِعْرَاب.(٢)

والسؤال الآن: هل يمكن للغة العربية الجنوبية أن تَفصِلَ في هذا الخلاف ؟

الحقيقة أنَّ القارىء للنقوش العربية القديمة سيجد فيها الخبر اليقين؛ لأنَّها تمثل اللغة الفصحى الأولى بحكم أقدميتها والمُعلِّم الأوَّل(٣)، وفيها من الأدلة ما يُرَجِّحُ المذهبَ الأوَّل . منها :

- **أولاً:** أنَّ اللغة العربية الجنوبية لا تضمُّ نصوصاً مشكلة في نقوشها؛ وذلك لعدم وجود

الحركات في خطها، أو العلامات الدالة على الإعراب(٤)، **ثانياً:** أنَّ قواعد الكتابة المسندية اتخذت حرف الباء أول المضارع علامةً للرَّفعِ(٥)، **ثالثاً:** أنَّ هذه القواعد اتخذت حرف الميم علامة للتصريف والإعراب معاً؛ لأنَّ حرف الميم في الإعراب هو علامة التنوين، ومعروف أنَّ الأسماء غير المنصرفة لا تُنون بالفصحى، فهي بخط المسند مثلها لا تنوَّن(٦)، ولهذا كان حرف الميم كعلامة تكتب ولا تُقرأ (٧) . لكنَّ خلوَّ اللغة المسندية من العلامات التي تُقوِّمُ الإعرابَ لا يمكن أن يُتَّخذ دليلاً على عدم وجود الإعراب فيها؛ لأنَّ العمادَ في الإعراب هو النطق، وهو ما لا يمكن استخراجه منها، فاللسان هو الذي يشكل ويحرك

(١) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ، ج١، ص٢٥٨ .

(٢) اللباب في علل البناء والإعراب ، ج١، ص ١٠٣، ١٠٤ .

(٣) لغة الضاد ونقوشها المسندية، ص ١٧ .

(٤) المفصل في تاريخ العرب، ج١٧ ، ص ١٣.

(٥) مختارات من النقوش اليمنية القديمة، ص ٣١٧ .

(٦) لغة الضاد ونقوشها المسندية ، ص ١٠١ .

(٧) السابق نفسه، ص ٢٣.

الألفاظ وفق مقتضيات قواعد الألسنة.(١)**ومن النقوش المسندية التي تؤكد إعراب الأسماء الستة بالحروف:النقش رقم (١٢) في كتاب نقوش مسندية وتعليقات (٢)،وفيه شاهدان:الأول**: ورد في السطر التاسع والعشرين :

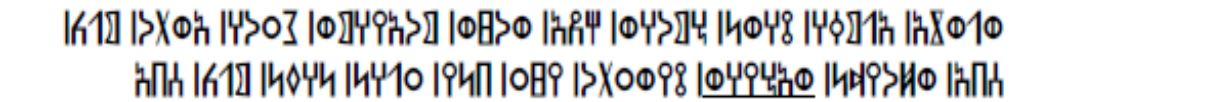

والشاهد في قوله: أي بأبيهو، و(الواو) الأولى للعطف ، والثانية من الأدوات التي يُختمُ بها المثنى في لغة المسند. يقول أحمد شرف الدين في حديثه عن القواعد النحوية للغة المسند :" ... وهناك أدوات أخرى يُختم بها المثنى منها : الواو والياء والنون "(٣)، وصورة هذا النقش بالحروف العربية الشمالية : فليستمر الإله(المقه ثهوان) في المنّ على (وافي أذرح) بالحظوة والرضا عند سيدهم (شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان) وأخيه (حياو عثتر يضع) ابني (علهان نهفان ملك سبأ)(٤)، ولفظ (أخيه) اسم من الأسماء الستة معطوف بالواو على (سيدهم) مجرور وعلامة جره حرف الياء .

- **الشاهد الثاني :** ورد في السطر الثالث والثلاثين :

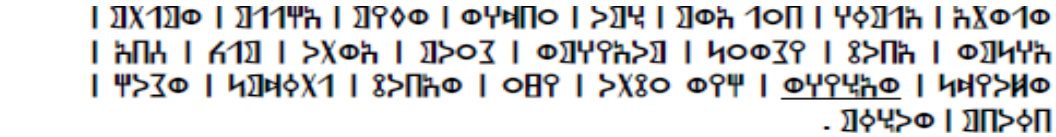

والشاهد في قوله: أي بأبيهو ،وصورة النقش بالحروف العربية الشمالية: وليستمر الإله (المقه ، سيد أوام) في المنذ على عبده (وافي) بالغنائم والأموال في أي مكان يقوم فيه بمناصرة سيديه

(١) المفصل في تاريخ العرب، ج ١٧، ١٣.

(٢) نقوش مسندية وتعليقات ، ص ١٠١ .

(٣) تاريخ اليمن الثقافي ، ص ٢٧٧ .

(٤) نقوش مسندية وتعليقات ، ص ١٠٥ .

(شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان) وأخيه (حيو عثتر يضع) وفي أي مكان ينتدبانه إليه للقتال أو للمرابطة والحراسة سواء أكان المكان قريبا أم بعيدا. (١) ولفظ (أخيه):اسم من الأسماء الستة معطوف بالواو على سيديه مجرور وعلامة جره حرف الياء

- **النقش رقم (١٨) في كتاب نقوش مسندية وتعليقات(٢)**

فيه شاهد واحد ورد في السطر الحادي عشر:

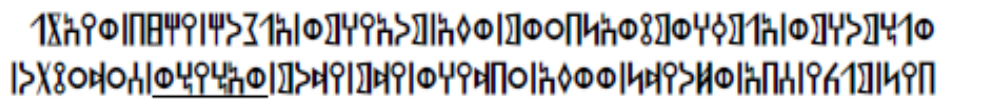

والشاهد في قوله: 𐩱𐩣𐩺𐩲𐩣𐩱𐩺 هو، وصورة هذا النقش بالحروف العربية الشمالية :

وليمنحهما (المقه ثهوان سيد أون) سلامة سيدهما (إيل شرح يحضب ويأزل بيِّن) ملكي سبأ وذي ريدان ، وسلامة عبديه (يدم يدرم) وأخيه (سعد عثتر) (٣)ولفظ (أخيه) : اسم من الأسماء الستة مجرور بالإضافة وعلامة جره حرف الياء .

و الراجح –**هنا**- أنَّ اللغة العربية الجنوبية ونقوشها المسندية قد رجَّحت الخلاف حول إعراب الأسماء الستة، وأنَّ الأصل هو إعرابها بالحروف لا بغيرها، وأنَّ لزوم (أخيهو) الياء دليلٌ على أنهم كانوا يُلزمونها الياءَ، كما أنَّ من العرب من ألزمها الألفَ- على لغة القصرِ- وجعل الإعراب بالحركات المقدّرة عليه، نحو قولك : هذا أَبَاهُ، و رأيتُ أباهُ، و مررتُ بأباهُ(٤) .

كقول الرّاجز: **إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا *** قَدْ بَلَغَا فِي المَجْدِ غَايَتَاهَا .(٥)**

---

(١) السابق نفسه ، ص ١٠٥ .

(٢) السابق نفسه ، ص ١٤٣ .

(٣) نقوش مسندية وتعليقات ، ص ١٤٥ ، ١٤٦ .

(٤) الإنصاف،١/ ١٧، ١٨، اللمحة في شرح الملحة،١/ ١٦٩، توضيح المقاصد،١/ ٣١٨.

(٥) بيتان من الرّجز المشطور، وينسبان إلى أبي النّجم العجليّ، وهما في ديوانه ٤٤٩، ٤٥٠، ويُنسبان لرُؤْبَة

المسألة الثانية : القولُ في إعراب المثنى والجمع (١)

اختلف أئمة النحو حول علامات إعراب المثنى والجمع على مذاهب :

- **الأوَّل: مذهب الكوفيين:** أنَّ الألف والواو والياء في التثنية والجمع بمنزلة الفتحة والضمة والكسرة في أنها إعراب .
- **الثاني: مذهب البصريين:**أنَّ الألف والواو والياء في التثنية والجمع حروف إعراب. (٢)
- **الثالث: مذهب أبي العباس المبرد والأخفش:** فقد ذهب المبرد إلى أنَّ الألف والواو والياء في التثنية والجمع ليست بإعراب ولا حروف إعراب ولكنها تدل على الإعراب؛ ونَسَبَ هذا المذهب إلى الأخفــش .(٣) والثابتُ في كتاب الأخفش خلافُ ذلك؛ لأنه نصَّ بكون الألف في المثنى والواو في جمع المذكر السالم علامتين للإعراب، حيث يقول: " وفتحُ ما قبل (ياء) الاثنين؛ لِيُفْرَقَ ما بين الاثنين والجميع. وجُعِلَ الرفعُ بـ(الواو)؛ ليكون علافة للرفع، وجُعِلَ رفع الاثنين بـ(الألف)" (٤)، ويقول في موضع آخر:"جمعُ المذكر السالم لابدَّ له من علامة(واو) في الرفع، و(ياء) في النصب

بن العجاج ، وهما في ملحقات ديوانه ١٦٨. والشّاهد فيهما : (أباها) الثّانية؛ لأنّها في موضع الجرّ بإضافة ما قبلها إليها، ومع ذلك فقد جاء بها بالألف على لغة القصر. ينظر: مغني اللبيب،١/ ١٦٦، شرح ابن عقيل،١ / ١٥٥، شرح الأشموني،١/ ٥٥.

(١) تفصيل المسألة في: الإنصاف في مسائل الخلاف، ج١، ص ٢٩، ائتلاف النصرة ، ص ٢٩، ٣٠، التبيين عن مذاهب النحويين، ص ٢٠٣–٢٠٨، أسرار العربية، ٦٢–٦٤، ارتشاف الضرب، ج٢، ص٥٦٨–٥٧١

(٢) ائتلاف النصرة ، ص ٢٩.

(٣) المقتضب، ج ٢، ص١٥٤ .

(٤) معاني القرآن، ج١، ص ١٥ .

والجرّ، وهما علامتان للإعراب".(١) وقد ناقش النحويون هذه المذاهب وردُّوها كلها، وخلص أبو حيان إلى أنَّ هذا الخلاف ليس تحته طائل، ولا ينبني عليه حكم. (٢)

ويرى البحث : أنَّ ما ذهب إليه البصريون أولى بالقبول والترجيح ؛ لعدة أمور منها:

- **أولاً:** أنّ المثنى والجمع معربان، والأصل في كل معرب أن يكون له حرف إعراب؛ لأن الإعراب كالعرض المحتاج إلى محل، والحرف محله. ذكره العكبري.(٣)
- **ثانياً:** لمَّا زِيدت تلك الحروف ؛ للدلالة على التثنية والجمع، صارت من تمام الكلمة التي وُضِعَت لذلك المعنى؛ فصارت بمنزلة تاء التأنيث في(قائمة) والألف في (حُبلى) وياء النسب، فكما أن(التاء، والألف والياء) أحرف إعراب، فكذلك هذه الحروف هاهنا.ذكره ابن الأنباري. (٤) وفي هذا الموضع أسوق من الأدلة، والنقوش المسندية ما يؤكِّدُ إعرابهما بالحروف :

- **أولاً :** المثنى وجمع المذكر فرعان على المفرد (٥) ، فكما أنَّ المفرد معربٌ بالحروف كذلك الحال في إعراب المثنى وجمع المذكر السالم، **ثانياً:** لا تضمُّ النقوش العربية الجنوبية نصوصاً مشكلة ؛ وذلك لعدم وجود الحركات بها، أو العلامات الدالة على الإعراب. وهذا الدليل هو نفسه الدليل الأول للترجيح في المسألة الأولى، **ثالثاً:** أنَّ قواعد الكتابة بخط المسند اتخذت حرف (الباء) في أول المضارع علامةً للرَّفعِ، وهذا الدليل هو نفسه الدليل الثاني للترجيح في المسألة الخلافية الأولى، **رابعا:** أنَّ هذه القواعد اتَّخذت حرف(الميم) علامة للتصريف والإعراب معاً، وهذا الدليل هو نفسه الدليل الثالث للترجيح في المسألة الخلافية الأولى، **خامساً :** ضمت العربية الجنوبية العديد من نصوصها التي تؤكد إعراب المثنى وجمع المذكر بالحروف. منها:

---

(١) السابق نفسه، ج١، ص١٦. بتصرف.

(٢) ارتشاف الضرب، ج٢، ص ٥٧١ .

(٣) اللباب في علل البناء والإعراب، ج١، ص ١٠٤ .

(٤) الإنصاف في مسائل الخلاف، ج١، ص ٣٠.

(٥) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ج١، ص ٢٥٨ ، علل النحو، ج١، ١٥٠ .

- **النقش رقم(٥) في كتاب نقوش مسندية وتعليقات .** وفيه شاهدان: **الأول:** في السطر الرابع:

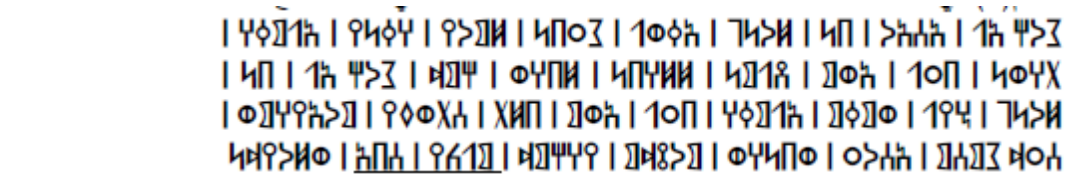

والشاهد في قوله : أَلْكَرِبْ سبأ، وصورة هذا النقش بالحروف العربية الشمالية على النحو التالي:

هذا هو القيل(شرح إيل أسأر الذرنجي)– من بني ذرانج– أقيال قبائل(ذمرى) ، وقد تقرب إلى المقه(ثهوان سيد، أوام)، بصنم ذهبي معبراً به عن الحمد من(شرح إيل الذرنجي) لقدرة وقوة(المقه، بعل،أوام) لأنه حفظ وسلم سيديهم(سعد شمس أسرع) وابنه (مرثدم يهحمد) ملكي سبأ وذي ريدان(١)، ولفظ (مَلِكَي): بدل مطابق منصوب بحرف الياء لأنه مثنى

- **الشاهد الثاني :** ورد في السطر الرابع عشر :

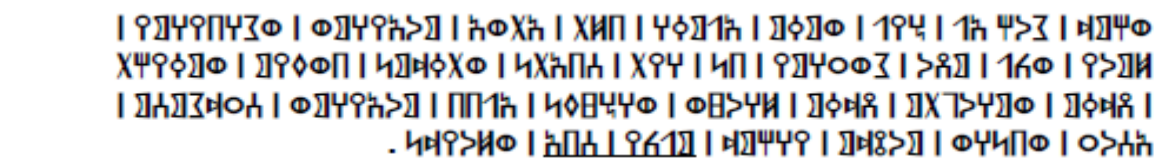

الشاهد في قوله : أَلْكَرِبْ سبأ ، وصورة هذا النقش بالحروف العربية الشمالية على النحو التالي: ولقد حمد(شرح إيل) قدرة وقوة المقه إذ عاد سيداهم وقبيلتهم(ذمري) وكل جميع غفير شايعهما– عادوا جميعا – من هذه الغزوة والنزال بسلام ونصر كبير ، وبمقتلة جيدة ألحقوها بالعدو، مما أرضى وشفى قلبي سيديهم (سعد شمس أسرع) وابنه (مرثد يهحمد)

ملكي سبأ وذي ريدان(٢)، ولفظ (مَلِكَي) : بدل مطابق منصوب بحرف الياء لأنه مثنى .

- **النقش رقم (٧) في كتاب نقوش مسندية وتعليقات** ، وفيه شاهد ورد في السطر السابع:

---

(١) نقوش مسندية وتعليقات ، ص ٦٤ .

(٢) نقوش مسندية وتعليقات ، ص ٦١ – ٦٣ .

𐩥𐩹𐩩 | 𐩮𐩵𐩤 | 𐩥𐩠𐩥𐩰𐩺𐩬 | 𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠 | 𐩱𐩵𐩣𐩠𐩥 | 𐩨𐩬𐩺 | 𐩫𐩨𐩪𐩺𐩣 | 𐩨𐩫𐩡 | 𐩱𐩣𐩱 | 𐩪𐩩𐩣𐩥
| 𐩨𐩲𐩣𐩠𐩥 | 𐩥𐩢𐩣𐩵𐩣 | 𐩨𐩹𐩩 | 𐩠𐩥𐩰𐩱 | 𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠 | 𐩲𐩨𐩵𐩺𐩠𐩥 | 𐩧𐩨𐩣 | 𐩥𐩦𐩧𐩢𐩻𐩩 |
𐩫𐩺𐩱𐩩𐩥𐩬 | 𐩲𐩵𐩱 | 𐩣𐩱𐩭𐩹𐩠𐩣𐩥 | 𐩹𐩺𐩰𐩵 | 𐩪𐩤𐩺𐩣 | 𐩨𐩲𐩵 | 𐩹𐩩 | 𐩪𐩩𐩱𐩩𐩡 | 𐩲𐩵𐩱 | 𐩲𐩵𐩺𐩠𐩥
| 𐩪𐩤𐩺𐩣 | 𐩲𐩪𐩣 | 𐩭𐩧𐩺𐩰𐩩𐩣 | 𐩨𐩤𐩵𐩣𐩱 | 𐩹𐩩 | 𐩠𐩤𐩬𐩺𐩩𐩬 .

والشاهد : 𐩲𐩨𐩵𐩺𐩠𐩥 أي:عبديهو، و(الواو) من الأدوات التي يُختمّ بها المثنى في لغة المسند(١) ، وصورة هذا النقش بالحروف العربية الشمالية على: وحمداً له لأنه استجاب وحقق لخدمته (بني كبسي) كل أمل أملوه منه ،وحمدا له المقه لأنه أوفى عبديه(رب) و(شرحثت) بما وعدهما به من أن يجري إلى(سدهم– سد– ذي يفد) السيول بعد أن انقطعت عنه السيول الجيدة بضع سنين قبل هذا القربان(٢)، ولفظ (عبديه) : مفعول به منصوب وعلامة نصبه حرف الياء لأنه مثنى

- **النقش رقم(٢٠٨)متحف ذمارGh .M208، وفيه شاهد** واحد ورد في السطر السادس:

𐩧𐩨𐩨𐩣 | 𐩱𐩢𐩧𐩪 | 𐩥𐩱𐩭𐩺𐩠𐩥 | 𐩠
𐩥𐩰𐩲𐩻𐩩 | 𐩱𐩦𐩥𐩲 | 𐩨𐩬𐩺 | 𐩴𐩵𐩬
𐩣 | 𐩠𐩤𐩬𐩺𐩥 | 𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥 | 𐩱𐩡𐩣𐩤𐩲 | 𐩨
𐩲𐩡𐩦𐩨𐩲𐩬 | 𐩮𐩡𐩣𐩬 | 𐩹𐩠𐩨𐩬 | 𐩹𐩨𐩠𐩥
𐩢 | 𐩣𐩵𐩥 | 𐩭𐩺𐩡 | 𐩥𐩣𐩤𐩣 | 𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠 | 𐩨𐩹
𐩩 | 𐩭𐩣𐩧 | 𐩲𐩨𐩵𐩺𐩠𐩥 | 𐩧𐩨𐩨𐩣 | 𐩱𐩢𐩧
𐩪 | 𐩥𐩠𐩥𐩰𐩠𐩻𐩩 | 𐩱𐩦𐩥𐩲 .

والشاهد فيه قوله: . أي𐩲𐩨𐩵𐩺𐩠𐩥، وصورة هذا النقش بالحروف العربية الشمالية: ربيب أحرس وأخيه هوف عثت إشواع بني جدن أهديا سيدهما الإله المقه بعل شبعان التمثال البرونزي الذي به حمدا قدرة ومقام الإله المقه بما منح عبديه ربيب أحرس و هوف عثت إشواع (٣)، ولفظ (عبديه) : مفعول به منصوب وعلامة نصبه حرف الياء لأنه مثنى .

ويرى البحث بعد عرض هذه الشواهد :

---

(١) تاريخ اليمن الثقافي ، ص ٢٧٧ .

(٢) نقوش مسندية وتعليقات ، ص ٨٠– ٨٢ .

(٣) حولية الآثار والنقوش اليمنية القديمة(ريدان)، نقوش جديدة من ذمار ، ص ٢٩٥، ٢٩٦ .

أنَّ اللغة العربية الجنوبية ونقوشها قد رجَّحت الخلاف في المسألة ، وأنَّ الأصل السائد فيها هو الإعراب بالحروف لا بالحركات كما ذهب البصريون .

المسألة الثالثة : القَولُ في أصلِ الاشتِقاقِ؛ الفِعلُ هوَ أم المَصْدَر ؟ (١)

اختلف النحويون في أصل الاشتقاق على ثلاثةُ مذاهب: (٢)

- **الأول: مذهب الكوفيين:** أنَّ المصدر مشتقٌّ من الفعل وفرع عليه، نحو: ضَرَبَ ضَرْبَاً.
- **الثاني: مذهب جمهور البصريين :** أنَّ الفعل مشتق من المصدر وفرع عليه
- **المذهب الثالث : مذهب أبى بكر بن طلحة :** أنَّ كلَّاً منهما أصلٌ بنفسه . من الآخر.

وقد ناقش النحويون هذه المذاهب وردُّوها، وخلص أبو حيان إلى أنَّ هذا الخلاف لا يجدي كبير منفعة (٣) ، **ويرى البحث** : أنَّ المذهب الثالث أولَى بالقبول والترجيح؛ لوجود مصادر لا أفعال لها نحو(وَيْح) و(وَيْل)(٤)،و(وَيْس) و(وَيْب) (٥) وأفعال لا مصادر لها كالأفعال الجامدة .(٦)

وهو ما ذهب إليه **أستاذنا الدكتور/ تمام حسان** بقوله: " وإذا صحَّ لنا أن نوجد رابطة بين الكلمات فينبغي لنا ألّا نجعل واحدة منها أصلًا للأخرى، وإنما نعود إلى صنيع المعجميين بالربط بين الكلمات بأصول المادة، فنجعل هذا الربط بالأصول الثلاثة أساس منهجنا في دراسة الاشتقاق، وبذلك نعتبر الأصول الثلاثة أصل الاشتقاق، فالمصدر مشتق منها والفعل الماضي مشتق منها كذلك. وبهذا لا نستطيع أن ننسب إلى هذه

---

(١) ينظر تفصيل المسألة في: الإنصاف في مسائل الخلاف، ج١، ص ١٩٠-١٩٦، التبيين عن مذاهب النحويين، ص ١٤٣-١٤٩، ائتلاف النصرة، ص ١١١، ١١٢، مسائل خلافية في النحو، ص٧٣- ٨٠.

(٢) الإنصاف في مسائل الخلاف،١ / ١٩٠، ائتلاف النصرة ، ص ١١١. ارتشاف الضرب، ٣ / ١٣٥٣ .

(٣) التذييل والتكميل ، ج٧ ، ص ١٣٤ .

(٤) أوضح المسالك ، ج٢، ص ١٨٨،همع الهوامع، ج٢ ، ص ١٠٦ .

(٥) التذييل والتكميل ، ج٧، ص ١٥٣ .

(٦) شرح التصريح ، ج٢، ص ٧٤ ، شرح شذور الذهب، الجوجري،ج٢، ص٧٣٥ .

الأصول الثلاثة أي معنى معجمي على نحو ما صنع ابن جني، وإنما نجعل لهذه الأصول معنى وظيفيًّا هو ما تؤديه من دور تلخيص العلاقة بين المفردات" . (١)

والأستاذ الدكتور/ طارق محمد النجار بقوله: " ... وليس معنى هذه أنني أوافق البصريين على رأيهم القائل إنَّ المصدر أصل الاشتقاق، وإن الفعل مشتق منه، كما أني لا أوافق الكوفيين على رأيهم القائل إن الفعل أصل الاشتقاق ، وإن المصدر مشتق منه، بل أوافق أستاذنا الدكتور/ تمام حسان." (٢) ثم ذكر كلامه السابق .

وقد وقف البحث على نقشين يوضحان الرأي الراجح في هذه المسألة .

- **النقش الأول: في كتاب لغة الضاد ونقوشها المسندية ، وقد ذكره القاضي الحجري عند حديثه عن أقسام الأفعال بلغة المسند، وهو من نقوش كتاب شبام الغراس:**(٣)

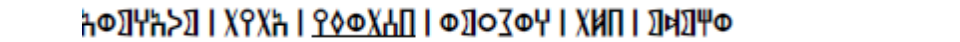

والشاهد في قوله : . أي𐩦𐩣𐩵𐩺، . وهو مصدرٌ من الفعل(استوفى)، فقد جاء المصدر هنا على أصل فعله، وقد عُلَّ بالفُصْحى إلى (اِيفَسْتاء) من باب التطوّر اللغوي؛ لسهولة النطق بسبب مجاورة كسرة الهمزة أن يكون بعدها حرف (ياء)، وهذا من باب الإعلال(٤)، وهذا هو المساير للقاعدة الصرفية لمصادر غير الثلاثي. يقول محمد النجار: "أما الخامسي والسداسي؛ فالمصدر منهما يكون على وزن الماضي مع كسر ثالثة، وزيادة ألف قبل الآخر، إن كان مبدوءً بهمزة وصل؛ كانطلَقَ انطلاقاً، واستخرَجَ استخراجاً،ومع

(١) اللغة العربية مبناها ومبناها ، ١٦٩ .

(٢) الأفعال التي لا مصادر لها بين اللغويين والنحويين ، ٤٢ .

(٣) لغة الضاد ونقوشها المسندية، ج ١، ص ١٠٨ .

(٤) السابق نفسه، ج ١ ، ص ١٠٨ ، ١٠٩ .

ضم ما قبل آخره فقط،...وفي غير ذلك تقلب همزةً إن سبقتها ألف؛ كألقى إلقاءً، واقتدى اقتداء؛ واستولى استيلاءً".(١)

أمَّا لغة المسند فقد راعت الأصول اللغوية من باب عدم الإعلال. ومعلوم أنَّ الإعلال فرعٌ

وعدمُه أصلٌ، فيكون الأصل هو الفعل لا المصدر. وفي هذا النقش ما يؤكدُ - أيضاً- أنَّ الإعلال مرحلة تطورية عن لغة المسند . وصورة هذا النقش بالحروف العربية الشمالية : وحمداً بما واشعهم باستيفاء وصول أميرهم(٢) ، يقول ابن فارس: "(وَشَعَ) الوَاوُ وَالشِّينُ وَالْعَيْنُ: أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى نَسْجِ شَيْءٍ أَوْ تَزْيِينِهِ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ."(٣)

- **النقش الثاني: رقم(١٩) في كتاب نقوش مسندية وتعليقات . (٤)**

وفيه شاهد واحد ورد في السطر السادس .

| 𐩢𐩣𐩺 𐩱𐩣𐩠 𐩲𐩣𐩧𐩺𐩧𐩺𐩢𐩱𐩺 | 𐩧𐩢𐩣𐩧 | 𐩧𐩺𐩠 | 𐩢𐩣𐩺𐩠 | 𐩲𐩣𐩢𐩧𐩣 | 𐩲𐩣𐩺𐩧𐩣 | 𐩺𐩣𐩱 | 𐩧𐩱𐩢𐩺 | 𐩲𐩧𐩠
𐩧𐩱𐩣𐩣 𐩺𐩱 𐩢𐩺𐩱 | 𐩱𐩧𐩣𐩧 | 𐩱𐩧𐩠 | 𐩠𐩱𐩢𐩠𐩲 | 𐩱𐩢𐩧𐩺𐩠𐩲 | 𐩣𐩧𐩣𐩠𐩲𐩲 | 𐩣𐩧𐩧𐩠𐩲𐩲𐩣

والشاهد في قوله: اي :𐩱𐩧𐩣𐩧 (نوكل). يقول محمد علي الحجري : " فقوله(اوكال) جاء على أصل فعله(أوكَل)على وزن(أوجَدَ أوجَادَاً)،و(أوْصَلَ أوْصَالاً)، ثُمَّ أُعِلَّ بالفُصحى إلى

(إيجَاد) و(إيصال) ؛ من باب الإعلال لغرض سهولة النطق، لمجاورة كسر الهمزة أن تكون ياء"(٥)، وهذا هو المساير للقاعدة الصرفية التي تقضي بقلب الواو ياء.

يقول ابن مالك: " تنقلب الواو الساكنة ياء إذا انكسر ما قبلها نحو:"إيعاد" مصدر" أوعَد " فإنَّ الياء فيه بدل من الواو التي هي فاء الكلمة "(١)، ويؤكد هذا النقش ما أكَّده النقش السابق، وهو أنَّ الإعلال مرحلة تطورية عن لغة المسند . وصورة هذا النقش بالحروف العربية الشمالية :

---

(١) ضياء السالك إلى أوضح المسالك، ج٣، ص٤٥ .

(٢) لغة الضاد ونقوشها المسندية، ج ١ ، ص ١٠٨، ١٠٩ .

(٣) معجم مقاييس اللغة، (و ش ع).

(٤) نقوش مسندية وتعليقات، ١٤٨ .

(٥) لغة الضاد ونقوشها المسندية ، ج ١ ، ١٠٩ .

بين ملكي سبأ وذي ريدان وحمداً للإله (المقه ثهوان بعل أوام) لأنه أعاد وسلّم عبده (كرب عثت) الجرتين بكل أوكال (توكّل) وتثبّت. (٢). وفي النقشين السابقين أمران جليَّان:

- **الأوَّلُ:** رجَّحت العربية الجنوبية أنَّ المصدر مشتق من الفعل كما ذهب الكوفيون، يدل على ذلك مجيء المصدر فيها محتفظاً بصيغة الفعل، ويظهر هذا في الفعل المثال المبدوء بحرف علة
- **الثاني:** أنَّ الإعلال مرحلة تطورية عن لغة المسند، وأنه وُجد في العربية الشمالية لغرضِ سهولة النطق .

المسألة الرابعة : القَولُ في حقيقة (كِلا ، و كِلْتَا) (٣)

اختلف النحويون في حقيقة " كِلَا، و كِلْتَا "من ناحية الإفراد والتثنية على مذهبين:

- **الأول: مذهب البصريين :** أنَّ فيهما إفراداً لفظيَّاً وتثنيةً معنوية كـ" زَوج"، وأنَّ الألف فيهما كالألف في"رحا، وعصا"، وأنَّها منقبلة عن "واو" . **(٤)**
- **الثاني: مذهب الكوفيين :** أن فيهما تثنية لفظية ومعنوية ، وأصلُ كِلاَ " كُلّ"، فكُسرت الكاف وخُفِّفت اللام وزِيدت الألف للتثنية كما في"الزيدان، والعَمْران"، وحذفت النون منهما لزوماً للإضافة، وزِيدَت التاء في"كِلْتَا" للتأنيث . **(٥)**

(١) إيجاز التعريف في علم التصريف، ص ١٢٥ .

(٢) لغة الضاد ونقوشها المسندية، ج ١ ، ص ١٠٩ ، نقوش مسندية وتعليقات، ص ١٥١ .

(٣) ينظر تفصيل المسألة في: الإنصاف في مسائل الخلاف، ج٢، ص٣٥٩– ٣٦٨، ائتلاف النصرة ،٥٥، ٥٦، توضيح المقاصد والمسالك، ٣٢٧/١ –٣٣٠، أسرار العربية، ص ٢٠٩–٢١١.

(٤) ائتلاف النصرة ، ص٥٥،٥٦، توضيح المقاصد والمسالك، ٣٢٧/١.

(٥) الإنصاف في مسائل الخلاف، ج٢، ص ٢٥٩، ارتشاف الضرب، ج٢، ص٥٥٨.

وذكر بعض المستشرقين من خلال دراساتهم اللغوية ظاهرة(كِلا وكِلتا) ، وقد عرضها فريق منهم بطريق منهجي، من خلال ما فهموه من كتب التراث العربي، فنقلوا شيئا من دراسات النحاة لها كما هو لديهم، مقارنين ذلك بما وقع تحت أيديهم من اللغات السامية الأخرى .

وذلك نحو ما كتبه"رايت"(W.Wright) في كتابه: نحو اللغة العربية، فبعد أن ذكرهما بما يدلّ على أنهما مثنيان لفظاً ومعنى، عاد ففسَّرهما بما يدلّ عل تثنيتهما معنى دون اللفظ . **(١)**

وذهب بيستون إلى أنَّ أصل (كِلا) و(كِلتَا) هو الدّلالة على الزَّوجية في اللغة السَّبئية، سواء كانت للمذكر أو للمؤنث. **(٢)**

ويرى البحث: أنَّ مذهبَ البصريين أولَى بالقبول والترجيح، وأنَّ " كِلاَ وكِلْتَا" مفردان لفظاً مثنَّيان معنى؛ وذلك لقوة ما استدلوا به ، وورود السماع بذلك . وممَّا ورد من السماع: عَوْدُ الضمير عليهما تارةً على اللفظ ، كقوله–جلَّ شأنهُ -**(كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا).[الكهف،٣٣].** فقال: "آتت" بالإفراد حملاً على اللفظ، ولو كان مثني لفظاً ومعنى لقال: "آتتا"،كما يقال: الزيدان ذهبا، والعمران ضربا **(٣)**، وقول عدي بن زيد: **أُكَاشِرُهُ وأَعْلَمُ أنْ كِلاَنا ** على ما سَاءَ صاحِبَهُ حَرِيصُ(٤)**

وأما رَدُّ الضمير مثنى حملًا على المعنى فعلى ما حكي عن بعض العرب: " كِلَاهُمَا قَائِمَان، وكِلْتَاهُمَا لقيتهما" ، والذي يدل على أنَّ فيهما إفرادًا لفظيًّا جوازُ إضافتهما إلى التثنية فتقول: "جاءني كِلَا أَخَوَيكَ، ورأيت كِلَا أخويك، ومَررتُ بكِلَا أخويك، وجاءني أَخَوَاكَ كِلَاهُمَا، ورأيتُهُمَا كِلَيْهِمَا، ومررت بهما كليهما"، وكذلك حكم إضافة "كلتا" إلى المُظْهَر والمُضْمَر، فلو كانت التثنية فيهما لفظية لما جاز إضافتهما

(١) كلا وكلتا بين التراث النحوي والواقع اللغوي، ص ٩٨ ، ٩٩ .

(٢) المعجم السبئي، بالإنجليزية والفرنسية والعربية، ص ٧٧ .

(٣) الكشاف،ج٢، ص٧٢١، باهر البرهان، ج٢، ص٨٥٨،الإنصاف في مسائل الخلاف،ج٢،ص٣٦١

(٤) البيت من (الوافر) وورد في: الكتاب، ٣/٧٤، المقتضب، ٣/ ٢٤١، الإنصاف،١ / ١٦١
والشاهد: في قوله: (كلانا على ما ساء صاحبه حريص)، حيث عاد الضمير مفرداً على (كلا) مما يدل على إفراده في اللفظ، فقال: (حريص) بالإفراد نظراً إلى اللفظ، ولم يقل: (حريصان).

إلى التثنية؛ وذلك لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه (١)، فلا يقال:"مررتُ بأخويك اثنَيْهما"(٢)، إلى غير هذا من الأدلة التي تُقوى مذهب البصريين، وتُرجِّح حجتهم، ولخُلو مذهبهم وأدلتهم من الاعتراضات التي وجَّههَا النحويون لمذهب الكوفيين وأدلَّتِهم. واختلف النحويون- أيضاً- في حقيقة التَّاء في " كِلْتَا "على مذهبين:

- **المذهب الأول: التَّاء لام الكلمة وهي مبدلة إما من "واو" أو "ياء" .** وذلك مبني على

اختلافهم في أصل الألف مِن " كلا " هل أصلها الواو أو الياء . فمن قال: إنَّ أصلها الواو استدلَّ بـالنَّسبِ إلى "أخت وبِنْت"، فيقول: كِلويّ وأخَويّ وبَنَويّ، بحذف التَّاء. وعليه سيبويه حيث قال:

" ... فالتاء يعوَّض منها كما يعوَّض من غيرها. وكذلك: كِلْتَا وثنتان، تقول: كِلويٌّ وثِنويٌّ" . (٣) وقال في موضع آخر: " ومَنْ قال: رأيت كِلتا أختيك، فإنَّه يجعل الألفَ ألفَ تأنيث. فإنْ سمَّى بها شيئاً لم يصرفه في معرفة ولا نكرة، وصارت التاء بمنزلة الواو في شِروى". (٤)

ونسبه المرادي لجمهور البصريين(٥) ، واختاره ابن جني . (٦)

أمَّا مَنْ قال: إنَّ أصلها الياء وقلبت تَاء؛ لتأكيد التَّأْنِيث إِذْ الْألف تصير تَاء فِي بعض الْأَحْوَال فَتخرج عَن علم التَّأْنِيث(٧)، فاستدل بالإمالة في قوله-تعال-(**إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا**)[**الإسراء/ ٢٣] .**

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف، ج٢، ص٣٦٥، ٣٦٦ .

(٢) المقتضب، ج٣، ص ٢٤١ .

(٣) الكتاب، ج٣، ص ٣٦٣، التعليقة على كتاب سيبويه، ج٣، ص ١٩٠.

(٤) الكتاب، ج٣ ، ص ٣٦٤.

(٥) توضيح المقاصد والمسالك، ج٣ ، ص ١٤٦٣ .

(٦) سر صناعة الإعراب، ج١، ص ١٦٢، همع الهوامع، ج١ ، ص ١٥١ .

(٧) همع الهوامع، ج١ ، ص ١٥١ .

يقول أبوعمروالداني: "(أو كِلاهُمَا) أمَالَ فتحةَ اللام والألف بعدها حمزة والكسائي،وأخلص الباقون فتحها"(١)، ونسب المرادي والسيوطي هذا القولَ لأبي علي الفارسي(٢)

ونِسبةُ هذا الرأي لأبي عليّ غير صحيح؛ لأنّهَ لمَّا ذكَرَ مذهبَ سيبويه والجَرميّ في حقية التاء في " كِلتَا" ردَّ مذهب الجرمي وحده، ولمْ يعترض على مذهب سيبويه، فكان ذلك دليلاً على موافقته له في حقيقة التاء(٣) . والأول أرجَح ؛ لقوة دليله، أما الإمالة في" كلاهما" فلكسر الكاف، أو لأنها تنقلب ياء في إلى المضمر. (٤)

- **المذهب الثاني: التاء زائدة، ووزنُ "كِلتَا": " فِعْتَل ".**

ونسبه ابن جني، وأبوالبقاء العكبري، والسيوطي لأبي عمر الجَرميّ . (٥) ولم يرتضِ النحاة هذا القول؛ فقال السيرافي: " وكان الجَرميُّ يقول: " كلتا" " فِعْتَل " والتاء زائدة، والألف من الأصل،والنسبة إليها " كِلْتَويّ" كما يقال في مَلْهَى: " مَلْهَويّ "، وليس ذلك بقول مُختار؛ لأن زيادة التاء في مثل هذا الموضع غير موجود؛ لأنها زيادة تاء قبل لام " الفعل " ولا أعلم له في الكلام نظيرا." (٦) ، وقال ابن جني: "ويشهد بفساد هذا القول أنَّ تاء التأنيث لا تكون علامة تأنيث الواحد إلا وقبلها فتحة نحو: طلحة وحمزة، وقائمة وقاعدة، أو تكون قبلها ألف، نحو: سعلاة، وعزهاة، واللام في " كِلتَا " ساكنة كما ترى، فهذا وجه. ووجه آخر أنَّ علامة التأنيث لا تكون أبداً وسطا، إنما تكون آخراً لا محالة" (٧). وفي هذا الموضع يسوق البحث نقشاً مسندياً مرجحاً لهذا الخلاف النحوي . **وهو النقش رقم (٢١) في كتاب مختارات من النقوش اليمنية**

---

(١) جامع البيان في القراءات السبع ، ج٢، ص٧٤٣ .

(٢) توضيح المقاصد والمسالك ، ج١، ص٣٢٨ ، همع الهوامع، ج ١، ص ١٥١ .

(٣) التعليقة على كتاب سيبويه، ج٣، ص ١٩٠ .

(٤) شرح المفصل، ج١، ص ٥٤ .

(٥) سر صناعة الإعراب، ج١، ص ١٦٢، اللباب ، ج٢، ص ٣٣٨ . همع الهوامع، ج١ ، ص ١٥١ .

(٦) شرح كتاب سيبويه، ج٤، ص ١١٧ .

(٧) سر صناعة الإعراب، ج١، ص ١٦٢ .

القديمة، ورقمه عند ربرتوار (٣٩١٣)، وهو نقش حفر على لوح حجري، ويوجد في لندن(المتحف البريطاني) (١) :

والشاهد في قوله: .𐩱𐩣𐩵𐩲لوات ، وصورة هذا النقش بالحروف العربية الشمالية على النحو التالي: وعمر الحرات ذاتي الثلاث الكلوات أي الجميع . يقول محمد بن علي الحجري بعد عرضه للنقش السابق: " لقد جاءت- يعني: كِلتَا- بخط المسند على أصلها، أي: بدون إعلال (كلوت)، بمعنى أنَّ لغة وخط المسند لها أهمية كبيرة بالنسبة لمعرفة الأصول بالفصحى، وتصحيح ما قالوا فيه مثل : كِلْتَا. فهاهي لغة المسند تُقرُّ صحة قول سيبويه". **(٢) وبهذا تكون اللغة العربية الجنوبية قد رجَّحت مذهب البصريين، وأنَّ " كِلا وكِلْتَا " فيهما إفرادٌ لفظيٌّ وتثنيةٌ معنوية .**

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته وفضله تتمُّ الصالحات وتُغفر الزلَّات ، وأصلي وأسلِّم على سيِّدنَا محمد وعلى آلِهِ وأصحابه فخر الكائنات .و بعد ،،،

فإنَّ مِسك كل شيء خاتمته، و فيها ما تم التوصل إليه من نتائج و أبرزها:

١-) أكَّد البحث علاقة العربية الجنوبية بالعربية الشمالية (لغة القرآن الكريم) ، ولا سبيل إلى إنكارها كمَا قال أبو عمرو بن العلاء، وأنَّ العربية الشمالية هي الوريث الشَّرعي للعربية الجنوبية، والصورة المتطورة عنها .

(١) مختارات من النقوش اليمنية القديمة، ص ١٦٧ .

(٢) لغة الضاد ونقوشها المسندية، ص ٢٩٢ .

٢-) أوضح البحث في مسألة " الخلاف في إعراب الأسماء الستة" خطأ قول أبي حيَّان فيما نسبه لأبي علي الفارسي أنَّ الألف ، والواو، والياء حروف إعراب، ودوال على الإعراب معاً؛ لأنَّ أبا عليّ قد نَصَّ في تعليقته على ما يقطع باتفاقه التّام مع سيبويه وأنَّ هذه الحروف ليست علامات إعراب ولا دوال عليها، وإنما هي حرف إعراب والحركات مقدرة عليها، وأنَّ حركة ما قبلها تابعة لها.

٣-) أوضح البحث في ذات المسألة خطأ مانسبه أبو حيان والسيوطي للسهيلي بأنَّ "أباك، وأخاك،وحماك، وهناك" معربة بالحروف لا بالحركات؛ لأنَّ السهيلي قد نصَّ في نتائجه على ما يقطع بأنها معربة بالحركات.

٤-) رجَّحت اللغة العربية الجنوبية ونقوشها المسندية في المسألتين الأولى والثانية : مذهب سيبويه وجمهور البصريين، وأنَّ الأصلَّ في إعراب الأسماء الستة ، والمثنى وجمع المذكر السالم هو الإعراب بالحروف لا بغيرها.

٥-) رجَّحت اللغة العربية الجنوبية ونقوشها المسندية في المسألة الثالثة :القول في أصلِ الاشتِقاقِ؛ الفعل أم المصدر؟" مذهب الكوفيين في أنَّ المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه .

٨-) بيَّن البحث أن العربية الجنوبية راعت الأصول اللغوية من باب عدم الإعلال، وأنَّه مرحلة تطورية عن لغة المسند، ووجوده في العربية الشمالية "لغة القرآن الكريم" لغرضِ سهولة النطق.

٩-) رجَّحت اللغة العربية الجنوبية في المسألة الرابعة : القول في حقيقة (كِلَا وكِلْتَا) مذهب البصريين في المسألة؛ وأنَّ " كِلا وكِلْتَا " فيهما إفرادٌ لفظيٌّ وتثنيةٌ معنوية .

١٠-) أوضح البحث في ذات المسألة خطأ ما نسبه المرادي والسيوطي لأبي علي الفارسيّ في حقيقة التَّاء في " كِلْتَا" وأنَّ أصلها الياء؛ لأنَّ أبا عليّ في تعليقته لمَّا ذكَرَ مذهبَ سيبويه والجَرميّ في حقية التاء في" كِلتَا" ردَّ مذهب الجَرمي وحده، ولمْ يعترض مذهب سيبويه، فكان ذلك دليلاً على موافقته لسيبويه في حقية التاءفي " كلتا "، وأنَّ أصلها الواو لا الياء.

- **توصيات البحث :**

يوصي البحث بضرورة الاهتمام بدراسة اللغة العربية الجنوبية ونقوشها المسندية؛ لأن ذلك سيؤدي إلى :

١-) حلّ كثير من الإشكالات في العربية الشمالية (لغة القرآن الكريم) .

٢-) مساعدة الباحثين الجادين الذين يريدون الوصول إلى حقائق الظواهر اللغوية ، وصور تطورها.

وأختتمه بالحمد لله، الذي جعله فاتحة تنزيله وخاتمة أهل جنته، والصلاة والسلام على سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- وعلى آله الطيبين، وأصحابه الغُرِّ الميامين.

مصادر البحث

❖ **أولاً: الدوريات:**

١- خلدون هزاع عبده نعمان،٢٠١٣م،.نقوش جديدة من ذمار،حولية الآثار والنقوش اليمنية القديمة(ريدان)، وزارة الثقافة اليمنية، العدد الثامن ، ٢٠ صفحة .

٢- طارق محمد النجار، ٢٠٠٩م، الأصول المرفوضة عند النحويين العرب في ضوء النقوش المسندية، مجلة كلية التربية، القسم الأدبي ، جامعة عين شمس، مصر، العدد الثالث.

٣- طارق محمد النجار، ٢٠١٣م، الأفعال التي لا مصادر لها بين اللغويين والنحويين، حولية كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، جمهورية مصر العربية ، الحولية الثالثة والثلاثون .

❖ **ثانياً: المطبوعات:**

١) إبراهيم بركات، ١٤٠٨- ١٩٨٧م ، كلا وكلتا بين التراث النحوي والواقع اللغوي، وحدة البحوث والمناهج، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة أم القرى.

٢) ابن الأنباري،١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، أسرار العربية، لبنان، دار الأرقم ، ط١، بدون .

٣) ابن الجوزي، ١٤٢٢ هـ ، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، بيروت ، دار الكتاب العربي .

٤) ابن الصائغ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م ، اللمحة في شرح الملحة ، تحقيق : إبراهيم سالم الصاعدي ، السعودية ، نشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

٥) ابن الوراق، ١٤٢٠ه-١٩٩٩م، علل النحو، تحقيق: محمود جاسم، ط١، مكتبة الرشد.

٦) ابن جني ، ١٤٢١ه ، سر صناعة الإعراب،ط١، بيروت ، دار الكتب العلمية .

٧) ابن خلدون، ١٤٢٥ه-٢٠٠٤م ، مقدمة ابن خلدون، تحقيق: عبدالله الدرويش، ط١.

٨) ابن سلّام الجمحي، بدون، طبقات فحول الشعراء، تحقيق:محمود شاكر، دار المدني.

٩) ابن عقيل، ١٤٠٠-١٩٨٠م ، شرح ابن عقيل، ط٢٠، القاهرة ، دار التراث .

١٠) ابن فارس ، ١٩٧٩م ، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون ، د.ط، دمشق .
١١) ابن مالك ،١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م، إيجاز التعريف في علم التصريف، تحقيق: محمد المهدي، ط١، المملكة العربية السعودية ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية .
١٢) ابن منظور، ١٤١٤هـ ، لسان العرب ، ط٣ ، بيروت ، دار صادر .
١٣) ابن هشام الأنصاري، بدون ، أوضح المسالك ، تحقيق يوسف البقاعي، دمشق .
١٤) ابن يعيش، بدون ، شرح المفصل، القاهرة ، إدارة الطباعة المنيرية .
١٥) أبو البركات الأنباري، ٢٠٠٣م، الإنصاف في مسائل الخلاف، ط١،بيروت.
١٦) أبو النجم العجلي ،١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م - ديوان أبي النجم العجلي ، تحقيق محمد أديب عبدالواحد، دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية .
١٧)أبو حيان الأندلسي،٢٠٠٠م ، التذييل والتكميل، تحقيق حسن هنداوي ، ط١، دمشق.
١٨) أبو حيان الأندلسي، ١٩٩٨، ارتشاف الضرب، ط١، تحقيق رجب عثمان محمد، د/ رمضان عبد التواب، القاهرة ، مكتبة الخانجي .
١٩) أبو علي الفارسيّ ، ١٩٩٣م، التعليقة ، تحقيق عوض القوزي ، القاهرة .
٢٠) أبو علي الفارسيّ ،١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥م ،المسائل البصريات، تحقيق محمد الشاطر أحمد، ط١، جدة ، مطبعة المدني .
٢١) أبو عمرو الداني، ٢٠٠٧ م،جامع البيان في القراءات السبع، ط١، الإمارات.
٢٢) أبو منصور الأزهري ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م ، معاني القراءات، ط١، المملكة العربية السعودية ، جامعة اللك سعود ، مركز البحوث في كلية الآداب.
٢٣) الأخفش الأوسط، ١٤١١هـ -١٩٩٠ م ، معانى القرآن، تحقيق الدكتورة/ هدى محمود قراعة، ط١ ، القاهرة ، مكتبة الخانجي .
٢٤) خالد الأزهري ،١٤٢١-٢٠٠٠م، شرح التصريح على التوضيح، ط١، بيروت

٢٥) إسرائيل ولفنسون، ١٩٢٩م ، تاريخ اللغات السامية، ط١، مصر ، مطبعة الاعتماد.
٢٦) الأُشْمُوني ١٤١٩هـ-١٩٩٨، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ط١، بيروت.
٢٧) اغناطيوس غويدي،١٩٣٠، المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة، القاهرة.
٢٨) اغناطيوس غويدي، ١٩٨٦م ، محاضرات في تاريخ اليمن والجزيرة العربية قبل الإسلام، ترجمه وقدم له: إبراهيم السامرائي، ط١، بيروت ، دار الحداثة .
٢٩) ألفرد بيستون، ١٩٩٥م ، قواعد النقوش العربية الجنوبية" كتابات المسند"، ترجمة: رفعت هزيم، د. ط ، الأردن .
٣٠) ألفرد بيستون، جاك ريكمانز، محمد الغول، واتر مولر، ١٩٨٢ م ، المعجم السبئي، بالإنجليزية والفرنسية والعربية، اليمن ، منشورات جامعة صنعاء.
٣١) تمام حسان ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، اللغة العربية معناها ومبناها ، ط٥ ، بيروت .
٣٢) جواد علي، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٤، لبنان.
٣٣) الجَوجَري ، ١٤٢٣ه-٢٠٠٤ م ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق نواف الحارثي ، ط١، المدينة المنورة ، نشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية .
٣٤) رؤبة بن العجاج ، بدون ، ديوان رؤبة بن العجاج ، اعتنى بتصحيحه وترتيبه : وليم بن الورد ، الكويت ، دار بن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع .
٣٥) الزمخشري ، ١٤٠٧هـ ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط ٣ ، بيروت .
٣٦) سعيد فايز ، ٢٠٠٣م ، العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية ومصر في ضوء النقوش العربية القديمة، المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية .
٣٧) السهيلي، ١٩٩٢م، نتائج الفكر في النحو، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية.
٣٨) سيبويه، ١٤٠٨-١٩٨٨م ،الكتاب، تحقيق/ عبد السلام هارون، ط٣،مكتبة الخانجي.

٣٩) السيرافي،١٤٢٩ه-٢٠٠٨م ، شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية .

٤٠) السيوطي، بدون ، همع الهوامع ، تحقيق د/ عبدالحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية .

٤١) صبحي إبراهيم، ١٩٦٠م ، دراسات في فقه اللغة، ط١، لبنان ، دار العلم.

٤٢) عبدالطيف بن أبي بكر الزبيدي الزبيدي، ١٤٠٧ ه- ١٩٨٧ م ، ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، ، تحقيق د/ طارق الجنابي، ط١، بيروت، عالم الكتب .

٤٣) عبده الراجحي،١٩٨٠م ، دروس في المذاهب النحوية، بيروت، دار النهضة العربية.

٤٤) العكبري، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م ، مسائل خلافية في النحو، تحقيق: محمد خير الحلواني، ط١، بيروت ، دار الشرق العربي .

٤٥) العكبري، ١٤١٦هـ -١٩٨٦ م ، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق الدكتور/ عبدالإله النبهان، ط١، دمشق ، دار الفكر.

٤٦) العكبري، التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق د/ عبدالرحمن بن سالم العثيمين، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م، ط١، الرياض ، مكتبة العبيكان .

٤٧) علي عبدالواحد وافي، ٢٠٠٤م ، فقه اللغة ، ط٣، القاهرة ، نهضة مصر .

٤٨) المبرد، بدون ،المقتضب، تحقيق/ محمد عبدالخالق عضيمة، بيروت، عالم الكتب .

٤٩) محمد النجار، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ضياء السالك ، ط١، بيروت ، مؤسسة الرسالة .

٥٠) محمد عبدالقادر بافقيه وآخرون، ١٩٨٥م ، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، تونس ، نشر المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم .

٥١) محمد عبدالقادربافقيه،١٩٨٥م، تاريخ اليمن القديم، بيروت، المؤسسة العربية للطباعة

٥٢) محمد علي الحجري، ٢٠٠٥م، لغة الضاد و نقوشها المسندية، اليمن، دائرة التوجيه المعنوي.

٥٣) محمود فهمي حجازي، د.ت ،علم اللغة العربية، القاهرة، دارغريب للطباعة والنشر.

٥٤) المرادي ، ١٤٢٨ ه- ٢٠٠٨ م ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تحقيق عبدالرحمن علي سليمان ، ط١، بيروت ، دار الفكر العربي.

٥٥) مطهر علي الإرياني، ١٩٩٠م ، نقوش مسندية وتعليقات، ط٢، اليمن ، مركز البحوث والدراسات اليمني.

٥٦) مهدي المخزومي، ١٣٧٧ - ١٩٥٨م ، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ، ط٢ ، القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي وشركاه .

٥٧) ناظر الجيش ،١٤٢٨هـ ، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، دراسة وتحقيق علي محمد فاخر وآخرون، ط١، القاهرة ، دار السلام للطباعة والنشر.

٥٨) النيسابوريّ، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م ، باهر البرهان فى معانى مشكلات القرآن، تحقيق سعاد بنت صالح بابقي، المملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

٥٩) ياقوت الحموي، ١٩٩٥م ، معجم البلدان، ط٢، بيروت ، دار صادر.

Controversial grammatical issues
In the light of ancient southern Arabic inscriptions

Dr. Abdul Hamid Hamdi Abdul Hamid submitted

Associate Professor, Department of Language, Grammar and Morphology

Faculty of Arabic Language

Umm Al - Qura University

Abstract: Since ancient times, the ferocity of the grammatical dispute between the visuals and the Kufites has become famous, so that there is hardly any issue of grammar except in two schools: visual and kufic. Southern Arabic and its Musnadic inscriptions have a strong relationship in Northern Arabic (the language of the Holy Quran).

Controversial grammatical issues in the light of ancient Arabic inscriptions

He dealt with four famous issues, most likely the disagreement between the two schools in the light of the revelations of inscriptions in which the Arabic language was written, and the issues were as follows:

- Difference in the expression of the six names.
- say in the expression of Muthanna and plural.
- say in the origin of the derivation; act or source?
- Say in fact (both and both).

The research relied on the inductive approach in presenting the issues, taking care to be aggregate and avoiding redundancy, expressing an opinion or acceptance based on the available evidence, and then listing the Musnadic inscriptions in which theprobable evidence on the matter is presented .

key words : The question - the dispute - South Arabian - Musnad – inscription.